واذا كان الناس يحتمون بامورها اعني السرقات فلما علم من ان الابتداع اولى واصعب
من الاتباع وان كان فيه تغييرما وكذا فيما يتصل بها واعني الاقتباس وما والاه فلما علمت
انه رعاية تمام الحسن في جميع اجزاء الكلام اعلا واصعب وتكلف حبك هذا ايضا هو الشرح
جمعها الله مثل الاقتباس والتضمين الى سائر معاني هذه الالقاب ووجه اتصال
هذه بالسرقات كون كل من التسليلين فيه ادخال معنى كلام سابق في لاحق لان
المص قال اي في الايضاح الذي هو كالشرح لهذا المتن منها اصول اي مسايل وتنبيهات
اشيا الا ظاهر كالترتيب في كون تلك الاشيا من نفس الفن لا خارجة عنه والاولى وجهه
للتعبير بالبقا ولا بقوله يذكر هاهنا في علم البديع الى وكذا قوله والثاني مالا باس بذكره
لاشتماله على الافادة ظاهر في تعلق الخاتمة بهذا الفن اه س وهو قسمان اي الباقي
اومذكور ببعض المصنفين في شيء وهي ما يجب ترك التعرض له اولعده من
المحسنات والانحو مذكور اي وان ذكره ذلك البعض لعدم كونه راجعا الى
تحسين الكلام مثل الموصل وهو ان يؤتى بكلام يكون كل من كلماته متصلة الحروف
كقول الحريري فتنتني فجننتني تجني بتجن يفتن غب تجني وقوله
فجننتني اي صيرتني مجنونا وقوله تجني فاعل فتنتني وجننتني وهو اسم امراة وقوله
بتجن اي باعراض وقوله يفتن اي يتنوع وقوله غب تجني اي بعد اعراض ومثل
المقطع وهو ضد الموصل كقول الوطواط واد ركان زرت دار ود ود
دارا وورد وورد ووردا اه واد ركان زرت دار المحبوبة المسماة
بودود اذكر والورد المعلومين وورد اي عادة ووردا اي فرسا بين الاشقر والاحمر
ومثل التعديل ويسمى سياقة الاعداد وهو ايقاع اسما مفردة على سياق واحد كقوله
وصنعاني يدين ما هي الحل والعقد والقبول والرد والامر والنهي والاثبات والنفي
والبسط والقبض ومنه قول المتنبي الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم ومثل ما يسمى تنسيق الصفات وهو تعقيب موصوف
بصفات متوالية كقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام الاية ه م
معلوم بزيادة للونه داخلا الى مثل ما سماه بعض المتأخرين الايضاح وهو ان
ترتب في كلام اخذ كلمات دالة قبلي الكلام يبين المراد ويوضحه فانه داخل في الاطناب
ومثل

ومثل التوشيع بالمعنى المذكور في باب الاطناب اه مطول اتفاق الى هذا توطئة والمقصود
بالذات قوله فالاخذ والسرقة الخ على لفظ التثنية حال من القايلين وليس صلة
اتفاق ولا القايلين ووجه هذا الضبط وذكونه الرواية ان الاثنين اقل ما يتصور منه
الاتفاق والمراد بالقايلين قائل الماخوذ منه ولوكان القائل متعددا وقائل الماخوذ ولو
متعددا ايضا اه من يس باختصار في الغرض على العموم اي الكاين على العموم
اي في الغرض العام للناس بان تشترك الناس في معرفته اجمالا اي مع الاختلاف
في وجه الدلالة اخذا من المقابلة قال س قوله ان كان في الغرض ذكر في هذا الغرض امرين
الغرض وكونه على العموم فقابل الاول بقوله الاتي وان كان في وجه الدلالة اي على الغرض
لا في الغرض وبقي مقابل الثاني فانظر هل تذكره ولم تذكره او يستفاد من كلامه ومن
اين يستفاد اه اقول ذكر ع ق ان المص ترك مقابل الثاني لانه معلوم ولا تفصيل فيه
وانما تعرض لمفهوم الاتفاق في نفس الغرض وهو الاتفاق في الدلالة على الغرض لما
فيه من التفصيل وعبارته ثم الاتفاق في نفس الغرض على العموم يتضمن شيئين احدهما
كون الاتفاق في الغرض لا في الدلالة عليه من الجهة المعهودة للاتحاد وهي الدلالة به
بالحقيقة وثانيهما كون الغرض عاما لا دراك فيه جرى به الغرض الخاص اي المعنى الدقيق
الذي لا يستخرجه الا الاذكيا وان كانت الدلالة عليه بالحقيقة ومن المعلومات الاغراض
المعاني الدقيقة مما يتفاوت الناس في ادراكها فيمكن ان يدعى فيها السبق اي الغلبة والتقدم
والزيادة وعدمه كلها ولكن هذا المعنى لم يتعرض له المص لانه معلوم ولا تفصيل فيه اه كلامه
وقال بعض الافاضل اقول قد يستفاد من كلامه بجعل المقصود من الغرض العام خصوص
قيده وهو كونه عاما او يراد به ما لا يختص به البلغا ونحوهم ويكون الخاص ما يختص
به البلغا تامل ونحو ذلك كالبلادة والذكاء واعتدال القامة فلا يعد سرقة جواب
الشرط عما يؤدي هذا المعنى كالانتهاب والاغارة والغصب والمسخ وما اشبه ذلك
مما ياتي من الالقاب وانما قلنا ان هذه الالقاب تؤدي هذا المعنى الواحد لانها كلها
تشترك في الاستناد الى الغير في التوصل وانما اختلفت معانيها باعتبار العوارض على ما
سيجيء كما عرفت والا عم هو ضد الفصيح هنا والمعمم نتيجة الخاص هو ضد الشاعر
اي الذي لا يحسن لديه الشعر اي طريق الدلالة المراد بطريق الدلالة اللفظ الدال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1